Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يسيل من فم البذاءة... ثم وجدت نفسها في وسط الساحة القاتلة التي يتصارع فيها خمسون نوعاً من هذه الأغلاط! وبدهي ألا تكون النتيجة إلا كهذه!

فـــلا غرو بعد ذلك أن يعتدي هذا الجيل على اليمين والشمال، ويستخف بماضيه، ويضيع ثقته بنفسه وثقة الآخرين به زيادة على تضييع إيمانه، ويتجرع آلام الحســـرة على الحب زيادة على مشاعره الإنسانية. بل ويعهد بتربية الأبناء إلى الأيـــدي الأجنبـــية في هـــذه المرحلة، ويَشُبّ فكره كأطفال في المدارس الأجنبية... هم منكوبو البعد والقرب، القريبون من الأغيار، فهم أدنى إليهم من أنفسهم، وهم الذين يحسون بحرارة بعضهم لتداخلهم، لكنهم تقشعّر جلودهم في بـــرد التواصل بينهم. هؤلاء هم الذين اخرق إيمانُهم بألف شبهة وتذبذب، ثقتهم مهزوزة الأساس، آمالهم شذر ومذر، قلوبهم كوادٍ نضب ماء مجاريها... مشـــاعرهم الإنسانية في عهدة الحقد والبغض والعداوة، وقلوبهم الخاوية ساحة جـــولان المخـــاوف... مستســـلمون لغياب الأهداف والغايات مَدّاً وجَزْراً، ومدحورون لمسافات غيابها قصراً وطولاً، آفاقهم مدلهمة السواد، يعانون صعود الصـــعاب حـــتى في الهبوط! مسلوبو اللب والعصارة كأنهم قائمون بقشورهم وحدها... صاروا في حال مقزِّزٍ في كل شيء!

والواقـــع أن نفخ الحياة في هذه الجنازة الحية عسير. لأن مثل هذا الجيل قد صـــار غريباً عن حياة من نوع حياتنا، ومخالفاً لقيمه الذاتية. ومع كل ما فيه، فـــإن واجـــب النهوض به ملقىً على عواتقنا. ونحن نؤمن بأنه سينتفض على قدمـــيه كسامع نفخة الصور، ويهتف بجدّ إقبال وجوده كرّة أخرى، عندما تحيي المشيئة الإلهية إرادتنا. نعم، لن يكون عملاً يسيراً ملء الفجوات والخلال